

الباب الأول

المقدمة

أ. خليفة البحث

الأدب هو أداة لتشكيل أسلوب تواصل إبداعي وخيال. الأدب ليس مجرد خيال، بل يحمل معاني جميلة وعميقة إذا تم فهمه وتحليله. معظم الأدباء يبدعون أعمالهم من خلال التأمل، والملاحظة، ودراسة الحالة من خلال التعلم من التجارب اليومية. يتمتع العمل الأدبي بقيمة فنية، وجمال، وجاذبية، لوجود توازن مناسب بين عناصر الشكل والمضمون، بحيث يتكامل الشكل الجميل مع المعنى القيم ليضمن القيمة الأدبية للعمل المعني.¹

في الشعر، غالباً ما تكون عناصر اللغة أكثر أهمية وتحدد قيمة جماله مقارنة بمحتوى معناه. يمكن اعتبار القصيدة التي لا تلتقط اللحظات الشعرية ولا تستفيد من مختلف جوانب اللغة فاشلة في تلبية متطلبات الجمال، حتى وإن احتوت على معنى ذي قيمة.

الكاتب الذي ينتج عملاً أدبياً لديه بالطبع العديد من الرسائل والأهداف، مثل كونه وسيلة لتقديم النقد، والمقاومة، وتقديم النصائح، ونقل الأفكار، ونشر القيم التربوية والأخلاقية. من الواضح أن الأدب ليس سجلاً تاريخياً موثقاً ولا يمكن اعتماده كمرجع لدراسة التاريخ. ومع ذلك، فإن الأديب العظيم يعكس ويصور المجتمع وعصره في أعماله.

تُصمم لغة الأدب بعناية فائقة من قبل الشاعر، مما يشكل أسلوباً لغوياً جميلاً. لغة العمل الأدبي هي اللغة الأكثر اختلافاً عن اللغة اليومية. فالعمل الأدبي الذي

¹ Burhan Nurgiyantoro, *Stilistika* (Yogyakarta: Gadjah Mada University Press, 2018), hlm. 70.

يفتقر إلى اللغة الجميلة قد يجعل القارئ يشعر بالملل عند قراءته، لأن جمال الأدب يظهر فقط من خلال المعنى الذي ينقله. إلى جانب المعنى، فإن جمال العمل الأدبي يعتمد بشكل كبير على مهارة الكاتب في معالجة اللغة. قدرة الكاتب ومرونته في صياغة اللغة تنتج جمالاً فريداً في عمله وتؤثر على تقييمه. وقد ذكر برادوبو في كتاب إندراسورا أن قيمة الفن في العمل تُحدد بأسلوبه اللغوي.²

يمكننا فهم والاستمتاع بجمال الأعمال الأدبية لأن اللغة تلعب دوراً هاماً كوسيلة لتسجيل ونقل الأفكار والرؤى والمشاعر. العديد من الأعمال الأدبية بلغات مختلفة يمكن الوصول إليها من خلال خدمات الترجمة، مما يتيح للقراء من خلفيات لغوية متنوعة الاستمتاع بهذه الأعمال باستخدام عناصر اللغة الجميلة بشكل مناسب. إن العمل الأدبي الذي يحتوي على جوانب مختلفة من الجمال يمكن أن يُنظر إليه من جانبين مختلفين، هما جانب الجمال وجانب اللغة.³

الأسلوبية هي جزء من علم اللغويات التطبيقية الذي يركز على تحليل أسلوب اللغة أو دراسة استخدام اللغة، خاصةً في الأعمال الأدبية. يتضمن استخدام اللغة عناصر لغوية في مستويات مختلفة مثل الفونولوجيا، والمورفولوجيا، والنحو، والدلالات، لنقل النصوص بتنوع وتركيبه جمل متنوعة. يوضح قاموس وبستر أن "الأسلوبية هي جزء مهم من تحليل الأدب، حيث تركز على دراسة عناصر الأسلوب المختلفة مثل الاستعارات والاختيار اللفظي. ويتركز هذا المجال على استخدام اللغة التي تستطيع خلق قيمة تعبيرية في العمل الأدبي."⁴

² Hasyim Muhammad and Brilian Fauzi Nadia, "Gaya Bahasa Imam Syafi'i Dalam Puisi 'Da'il Ayyama Taf'alu Maa Tasyau' (Studi Stalistika)" (2022): hlm. 4.

³ Nurgiantoro, *Stilistika*, hlm. 2.

⁴ Zubair, *Stilistika Arab : Studi Ayat-Ayat Pernikahan Dalam AL-Qur'an* (Jakarta, 2017), hlm. 129.

على سبيل المثال، الشعر، الذي تم استخدامه كوسيلة للتواصل. منذ العصر الجاهلي، استُخدم الشعر العربي لمدح أو حتى هجاء القبائل الأخرى. بالإضافة إلى ذلك، عُرف الشعر في تلك الفترة بقيمته الرومانسية، حيث كان يهدف إلى التعبير عن مشاعر الشاعر.⁵ من جهة أخرى، غالباً ما يستخدم الشعر كلمات مختارة بعناية وتعبيرات جميلة، ويحتوي على هيكل كتابي مصحوب بأنواع مختلفة من الأساليب البلاغية، مثل الصور البيانية والاستعارات، لنقل الرسالة. إن العمل الأدبي لا يظهر من تلقاء نفسه، بل يتكون من عناصر تشكل المعنى والرسالة بشكل كامل.

أحد الأساليب لدراسة العمل الأدبي، بما في ذلك الشعر، هو التحليل الأسلوبي. يُطلق على الأسلوبية في اللغة العربية "علم الأسلوب"، وهو دراسة تتداخل بين اللغويات والأدب. تُعد الأسلوبية منهجاً وطريقة لتحليل أهداف ووظائف النص، سواء في الأدب أو في النصوص غير الأدبية. ومن النصوص الأدبية التي يمكن تحليلها من خلال الدراسة الأسلوبية هو الشعر.⁶

وفقاً لبرادوبو، يُعتبر الشعر الشكل الأدبي الأكثر عمقاً وجوهرياً، حيث تختصر جميع عناصر الفن الأدبي في الشعر. ويُنظر إلى الشعر على أنه الشكل الأدبي الأكثر كلاسيكية على مر العصور. لطالما كان الشعر محط اهتمام المجتمعات المختلفة، وقد تطور مع تغير الزمن وثقافة المجتمع.⁷ هناك مثل شهير في العالم العربي يقول: "الشعر ديوان العرب"، مما يعني أن الشعر بالنسبة للعرب منذ القدم ليس مجرد كلمات وهيكل شعرية، بل هو بمثابة "بيت" يحتوي على "أثاث" و"مقتنيات"

⁵ Muhdie Amir Karim, "Pemahaman Makna Kedamaian Dan Gaya Bhasa Syair Assalam Karya Anis Chauchane (Analisis Stilistika)," *Nady Al-Adab* 18 (2021): hlm. 69.

⁶ Ilmi Miftahul, "Gaya Bahasa Dalam Syair Ikhtari Karya Nizar Qabbani (Studi Stilistika)," *Alsuniyat* 4 (2021).

⁷ Sofi Ghaniyah, "Gaya Bahasa Pada Puisi 'Asyhadu An Laa Imroata Illa Anti' Karya Nizar Qabbani," *Prosiding Semnasbama IV UM Jilid 1* (2020): hlm. 469.

مثل مبادئ الحياة، القيم، المعتقدات، التاريخ، الأخلاق، المقاومة، والرومانسية. هذه العناصر لا توجد فقط في شعرهم بل تعكس وتعزز هويتهم في الحياة الواقعية أيضاً.^٨ قصيدة "المطر" للشاعر نزار قباني تُعتبر ذات صلة كبيرة للتحليل باستخدام منهج الأسلوبية، لأنها تحتوي على خصائص لغوية معقدة ومجازية ورمزية تستدعي تفكيك المعنى وبنية اللغة لفهم عمق المعاني التي تتضمنها.

ب. مشكلة البحث

١. ما هي العناصر الأسلوبية التي تحتويها قصيدة المطر لنزار قباني في المستوى الصوتي، والمستوى الصرفي، والمستوى النحوي، والمستوى الدلالي، والمستوى التصوري؟

ج. أهداف البحث

١. معرفة العناصر الأسلوبية في قصيدة المطر لنزار قباني في المستويات الصوتية، والصرفية، والنحوية، والدلالية، والتصويرية

د. الدراسة السابقة

١. البحث العلمي التي كتبتها نور فيديانا بعنوان "أسلوب اللغة في قصيدة الرجاء سلمٌ للافويلله" من تأليف الإمام الشافعي (تحليل أسلوب) من معهد الدراسات الإسلامية الحكومية في سالاتيغا عام ٢٠٢١. تهدف هذه الدراسة التي كتبتها نور فيديانا إلى معرفة كيفية استخدام أسلوب اللغة في قصيدة "الرجاء سلمٌ للافويلله" للإمام الشافعي. هذه الدراسة هي بحث نوعي يستخدم المنهج الوصفي. في هذه الدراسة تم استخدام نظرية الأسلوب اللغوي، وأظهرت نتائج البحث وجود أربعة أنواع من الأساليب اللغوية،

⁸ Ghaniyah, "Gaya Bahasa Pada Puisi 'Asyhadu An Laa Imroata Illa Anti' Karya Nizar Qabbani."

وهي: (١) أسلوب المقارنة: ٢ أساليب تجسيد، ١ أسلوب رمزي، ٢ أساليب مجازية، ١ أسلوب تمثيلي، و ١ أسلوب استبدال. (٢) أسلوب التلميح: ٣ أساليب تلميحية. (٣) أسلوب التناقض: ٤ أساليب متناقضة، ١ أسلوب مفارقة، و ١ أسلوب مبالغة. (٤) أسلوب التأكيد: ١ أسلوب تكرار، ٢ أساليب تكرارية، ١ أسلوب ذروة، ١ أسلوب بلاغي، ٤ أساليب موازنة و ١ أسلوب تراجع.^٩ ما يميز بحث نور فديانة عن هذا البحث هو من حيث موضوع المادة المدروسة. أطروحة نور فديانة تناولت الأسلوبية في إحدى قصائد الإمام الشافعي، وهي "الرجاء سلم للعفو الله"، باستخدام نظرية الأسلوبية. بينما يبحث هذا الباحث في الأسلوبية بشكل عام في قصيدة "المطر" لنزار قباني ككل، مستعيناً بنظرية الأسلوبية لشهاب الدين قليوبي.

٢. البحث العلمي الذي كتبها متيا بيرمايسوري وإسناني رحاواتي بعنوان "التحليل الأسلوبي في قصيدة خطوات الأخيرة من تأليف نازك الملائكة" من جامعة إسلامية حكومية رادن فاتح لعام ٢٠٢٢. يوضح هذا البحث دراسة الأسلوبية الموجودة في قصيدة "خطوات الأخيرة" من تأليف نازك الملائكة. يشرح البحث الذي كتبه متيا بيرمايسوري وإسناني رحاواتي الأسلوب اللغوي الموجود في القصيدة باستخدام نظرية الأسلوبية التي قدمها شهاب الدين قوليبي. أظهرت نتائج هذا البحث في المستوى الصوتي وجود ٣٧ مقطعاً متوسطاً. في المستوى الصرفي، توجد كتابة غير متوافقة مع الرسم العثماني، بالإضافة إلى غموض في الكلمات وتغيير شكل الكلمات إلى شكل آخر يتناسب مع السياق المماثل. في المستوى النحوي، توجد عدم توافق في التراكيب مثل حذف الاسم بعد كان، وتقديم المفعول المطلق، وتقديم فعل

⁹ Nur Fiddiana, "Gaya Bahasa Dan Nilai Religi Dalam Syair Al-Raja'u Sullamun Li'afwillah Karya Imam Syafi'i" (2021).

الأمر. في المستوى التصويري، توجد تشبيهه، مجاز، واستعارة.¹⁰ ما يميز العمل العلمي لموتيا برميسوري وإسنيني رحموتي عن هذا البحث هو من حيث موضوع المادة المدروسة. العمل العلمي لموتيا برميسوري وإسنيني رحموتي يتناول تحليل الأسلوبية في قصيدة "الخطوة الأخيرة" لنازك الملائكة باستخدام منهج نظرية الأسلوبية لشهاب الدين قليوبي، بينما يستخدم الباحث قصيدة "المطر" لنزار قباني.

3. البحث العلمي الذي كتبه محمد محمود صالح الدين وأربي موليا سيرايت بعنوان "تحليل أسلوب اللغة في قصيدة ما في المقام لذي العقل ولذي الأدب من تأليف الإمام الشافعي (دراسة أسلوبية)" من جامعة حسن الدين لعام 2024. يوضح البحث الذي كتبه محمد محمود صالح الدين وأربي موليا سيرايت الأسلوب اللغوي في قصيدة "ما في المقام لذي العقل ولذي الأدب" من تأليف الإمام الشافعي، باستخدام نظرية الأسلوبية. أظهرت نتائج هذا البحث وجود عدة جوانب أسلوبية، وهي: في مجال الفونولوجيا، يوجد علامتان مكانيتان هما الحروف الساكنة مثل حرف "ب" والإيقاع (الإيقاع المنتظم) الذي وجد في نهاية الأبيات، حيث تم العثور على حرف "ب" بالحركة الكسرة في نهاية جميع الأبيات الشعرية. في مجال النحو، يوجد مؤشرين هما التقديم والتأخير والحذف. في مجال الصرف، تم العثور على مشتق واحد مشترك وهو "العدد بالصيغ المتعلقة بالأصل السياقي" في البيت الأول والسابع. في مجال التصوير، يوجد نوعان من التصوير هما التشبيه.¹¹ ما يميز

¹⁰ Mutiara Permaisuri Abiya Zahra and Isnaini Rahmawati, "Analisis Stilistika Dalam Qasidati Al-Khutwah Al-Akhirah Karya Nazik Al-Malaikah," *Katibana: Jurnal Bahasa dan Sastra* 3 (2022).

¹¹ Moh Mahmud Sholihuddin and Arbi Mulya Sirait, "Analisis Gaya Bahasa Dalam Syair 'Maa Fii Al-Maqami Lidzi Al Aqli Wa Lidzi Al Adabi' Karya Imam Syafii (Kajian Stilistika)," *Ndy Al Adab: Jurnal Bahasa Arab* 21 (2024).

العمل العلمي لموح محمود صليحدين وأربي موليا سيرايت عن هذا البحث هو من حيث موضوع المادة المدروسة. العمل العلمي لموح محمود صليحدين وأربي موليا سيرايت يتناول الأسلوبية في قصيدة "ما في المقام لذي العقل ولذي الأدب" باستخدام منهج نظرية الأسلوبية لشهاب الدين قليوبي، بينما يستخدم الباحث قصيدة "المطر" لنزار قباني.

٤. المقال العلمي الذي كتبه مفتاح العلم بعنوان "أسلوب اللغة في قصيدة اختري من تأليف نزار قباني (دراسة أسلوبية)" من جامعة إسلامية حكومية سنان كاليجا في يوجياكارتا لعام ٢٠٢١. يهدف البحث الذي كتبه مفتاح العلم إلى معرفة كيف يتم استخدام أسلوب اللغة في قصيدة "اختري" من تأليف نزار قباني. هذه الدراسة هي دراسة نوعية تستخدم المنهج الوصفي. في هذه الدراسة، تم استخدام نظرية تحليل الأسلوبية من منظور شهاب الدين قليوبي. نتائج هذه الدراسة هي: (١) مستوى الفونولوجيا: تكرار صوت الكسرة في نهاية الجمل، والسواميت المكاراة. (٢) مستوى التركيب: تقديم الخبر على المبتدأ، عطف المعطوف. (٣) مستوى الدلالة: مترادفات كلمة "أومن" و"صدر" و"امرأة". (٤) مستوى التصوير: يوجد تشبيه ونداء.^{١٢} ما يميز العمل العلمي لمفتاح العلم عن هذا البحث هو من حيث موضوع المادة المدروسة. العمل العلمي لمفتاح العلم يتناول الأسلوبية في قصيدة "اختري" باستخدام منهج نظرية الأسلوبية لشهاب الدين قليوبي، بينما يستخدم الباحث قصيدة "المطر" لنزار قباني.

¹² Ilmi Miftahul, "Gaya Bahasa Dalam Syair Ikhtari Karya Nizar Qabbani (Studi Stilistika)."

هـ . منهجية البحث

يمكن فهم المنهج بشكل أوسع على أنه وسيلة، استراتيجية، وسلسلة من الخطوات في البحث. يعتبر المنهج البحثي هو النهج العلمي لجمع البيانات بهدف ومنفعة معينة. المنهج الكمي والنوعي هما نوعان من المناهج التي تستخدم بشكل شائع في البحث.¹³ في هذه الدراسة، استخدم الباحث المنهج الوصفي-النوعي، الذي يركز على المعنى الموجود في موضوع البحث ويحلل البيانات باستخدام نهج يتناسب مع النظرية المختارة. فيما يلي خصائص البحث، مصادر البيانات، تقنيات جمع البيانات، وتقنيات العرض المستخدمة في هذه الدراسة:

١. نوع البحث

تعد هذه الدراسة من نوع البحث المكتبي (البحث في المكتبات)، حيث أن المكونات والبيانات التي يحتاجها الباحث لإتمام هذه الدراسة مأخوذة من المكتبات، سواء كانت كتبًا أو مجلات أو مقالات أو أطروحات أو رسائل علمية أو قواميس أو مصادر أخرى تتعلق بما سيتم مناقشته في هذه الدراسة.

٢. المنهج البحث

في هذه الدراسة، يطبق الباحث المنهج الوصفي-النوعي الذي يركز على تفسير المعاني الموجودة في موضوع البحث، بالإضافة إلى تحليل البيانات من خلال ملاحظة التناسق مع النظرية المطبقة. في هذه الدراسة، يستخدم الباحث نظرية تحليل الأسلوبية من منظور شهاب الدين قولبي التي تشمل خمسة مستويات من التحليل، مع اعتبار القصيدة كموضوع للدراسة.

٣. مصادر البيانات و طريقة جمع البيانات

¹³ Nyoman Kutharatna, *Metodologi Penelitian Kajian Budaya Dan Ilmu Sosial Humaniora Pada Umumnya* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2010), hlm. 6.

مصدر البيانات الأساسي الذي استخدمه الباحث هو قصيدة من تأليف نزار قباني بعنوان "المطر" من مجموعته الشعرية "أشهد أن لا امرأة إلا أنت". كما أشار الباحث إلى البيانات الثانوية مثل المجلات العلمية، وكتب نظرية الأسلوبية، وكتب الترجمة من تلك المجموعة الشعرية، التي تتضمن ترجمة القصيدة التي ستم دراستها، بالإضافة إلى مصادر أخرى.

أ. طريقة جمع البيانات

في جمع البيانات، استخدم الباحث تقنية القراءة والتسجيل. قام الباحث بقراءة قصيدة "المثور" ثم راقب النظرية التي سيتم استخدامها، ثم قام بتسجيل المعلومات التي وجدها في القصيدة وتصنيف البيانات وفقاً للنظرية التي ستم دراستها.

ب. طريقة تحليل البيانات

لتحليل البيانات، ذكر سواردي إندراسوارا في كتابه "منهجية البحث الأدبي" أن المراحل المطلوبة في تحليل الأسلوبية هي: أولاً، يقوم الباحث باختيار الجوانب أو أشكال الأسلوبية التي سيتم دراستها مثل الفونولوجيا، والمورفولوجيا، والتركيب اللغوي، وغيرها. ثم يقوم الباحث بربط الجوانب الأسلوبية أو أشكال اللغة تلك مع العناصر الجمالية في القصيدة. كما يقوم الباحث بتحديد الهدف من استخدام خصائص الأسلوبية في هذه الجوانب، وتحليل معاني كل بيت من القصيدة مع مراعاة الهدف من استخدام خصائص الأسلوبية، ثم يخلص الباحث إلى النتائج التي تم التوصل إليها من خلال التحليل.¹⁴

¹⁴ Suwardi Endaswara, *Metodologi Penelitian Sastra* (Yogyakarta: CAPS (Center for Academic Publishing Service), 2013), hlm. 66.